

الرفاق يفكرون بسرعة فى تأسيس صحيفة ونقابة •

السيد حيدرى ملاً القبر فى بيته بالطحين والأرز
والكروسين والحبوب ، وأحضر بسطه الحريرية الى دارنا ،
سحب أمواله من البنك ، وعلق عملاته الذهبية فى كيس
يتدلى من عنقه •

زوجتى اكتشفت الله فجأة ، وهاج هياجها ، كانت تسهر
الليل تقرأ الفقه فى عجلة وفى أوقات النهار تذهب مهرولة
الى فصل لتوعية المرأة بالمتعاليم الدينية ، قلمت أظافرها
الحمراء ، ومسحت الظلال الخضراء من فوق عينيها ،
تابت ، لا تلعب القمار ، غطت شعرها ، وتحرص كل الحرص
ألا يرى أحد شحمة أذنيها ، تجلس الى جانبى تنظر فى
أسى ، تحدثنى عن كرامات الامام الرضا ، وعن فضل الله ،
عن شرور الامبريالية وضعة الشيوعية •

تسألنى : « ألا تؤمن بالله ؟ »

أفكر فى الرجل الذى انتحر ليثبت ان الله غير موجود ،
وان الانسان مالك لمصيره وانه ليس ثمة ارادة فوق
ارادته •

تسألنى : « ألا تؤمن بالجنة والنار ؟ »

تمسك بيدي ، جلدها دافىء ، وأنفاسها لها رائحة
الحمى ، لا تبدو فى حالتها الطبيعية لا تشبه أحدا أعرفه